

# الدور الحضاري لقبيلة ثقيف من عصر ما قبل الاسلام حتى نهاية العصر الأموي.

تركي هزاع سالم البركاتي

أ.د. عبدالله عقيل العنقاوي

## المستخلص

تتناول الدراسة الدور الحضاري لقبيلة ثقيف من عصر ما قبل الإسلام حتى نهاية العصر الأموي ، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن دور ثقيف الحضاري ، وسلك الباحث منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي القائم على تفصي حوادث الماضي عن طريق جمع الوثائق والروايات من مصادرها الأصلية ، وتتبعها ومقارنة المعلومات ونقدها واستخلاص النتائج ، ملتزماً في بحثه بأسس وضوابط منهج البحث التاريخي .وأوضح الباحث مساهمة الثقيفيين في بناء الحضارة الإسلامية ، فسخرُوا خبراتهم لخدمة الدين ، فبدأوا بالذود عنه عندما وقفوا ضد الردة وحاربوا المرتدين ، ثم شاركوا في الفتوح الإسلامية فكانوا جنوداً مخلصين ، ولما استقروا في الأمصار ؛ وضعوا الخطط وشيدوا المدن السكنية ونظموها، وفي الإدارة ؛ ابتكروا وطبقوا التقسيمات الإدارية لكثير من المدن ، مثل الكوفة والبصرة وخراسان وغيرها ، وساعدت الطبيعة الثقيفيين في الطائف على تنمية وتطوير الزراعة ، وعلا لديها شأن الحرف والصناعة ، خاصة صناعة الجلود ، فأدى ذلك إلى انتعاش وضعهم الاقتصادي ، فطمعت فيهم بعض القبائل فغزتهم ، لذلك عمدوا على بناء سور حول مدينتهم تفادياً لهجمات الأعداء، وكان هذا السور ظاهرة حضارية لم يشهدها العرب من قبل ، كما كان لهم كبير الأثر في النهوض بالزراعة في أرض العراق، ذلك لأنها كانت معطلة بسبب البطاح والمستنقعات ، فقاموا بإيصال الماء إلى المناطق الجافة ، ومنعوا الماء عن المناطق المغمورة به بسبب الفيضانات ، ثم وفروا الأيدي العاملة وشجعوا المزارعين ورغبوهم عن طريق القروض الزراعية ، فزاد الخراج ، وأدى كل ذلك إلى نهضة اقتصادية ومن ناحية اجتماعية كان للعرب ومنهم ثقيف عاداتهم التي حسنها الإسلام والتزم بها الثقيفيون ، ونقلوها معهم عندما استقروا في الأمصار ، وفي مجال الثقافة اهتم الثقيفيون بالعلم ، فتعلموا الكتابة والقراءة من عهد مبكر واستمر اهتمامهم بالمعرفة ، فنبغوا بعد الإسلام في العلوم الشرعية ، فكان منهم رواة الحديث والفقهاء والمفسرين ، كما اهتموا باللغة العربية وأدائها ، وتتلذذ على أيديهم الكثير من العلماء والنحويين مثل سيبويه وغيره . ومن أهم نتائج البحث ؛ إسهام قبيلة ثقيف في تشكيل حضارة الحجاز قبل وبعد الإسلام، والكشف عن الدور الحضاري الذي قامت به هذه القبيلة تجاه الإسلام ، من خلال مشاركة رجالها في مختلف المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكان لها عظيم الأثر في ترسيخ مبادئ الإسلام وتكوين المجتمع الإسلامي.

# **The Civilized Role of Thaqifs Tribe from Pre-Islam peroid to the End of Omayyad Period**

**TURKE HAZA SALIM ALBARKATI**

**Porf. Dr. Abdullah Aqeel Anqawi**

## **Abstract**

This study discusses the role of Thaqif tribe before Islam to Umayyad Age. The study aims at revealing the civilized role of Thaqif. The researcher adopted the historical, descriptive and analytical approaches; which bases on investigating past events and incidents through collected documents and narratives from original resources . The researcher has also followed the compared and analytical techniques to obtain results . The findings of the study has unveiled that Thaqif has played a great role in building up the Islamic culture. Thaqif tribe developed good experience to serve religion , when they started to defend Islam in the time of Riddah War. They also participated in Islamic triumph. When Thaqif settled , in " Ammsar " , they planned , built and organized cities. In administration , they divided the region in two units such as; Kufa, Basra, Khurasan etc., The natural environment of Thaqif region has helped them in developing agriculture and industry which assisted in improving their economical style . They had been conquered by other tribes . They built high walls around their city to protect themselves from being evaded by others. They also played an effective role in improving agriculture in Iraq that was previously neglected. They supplied dry lands with water , mad workers available and encouraged farmers by loans- supporting . social, and economical development were witnessed in Thaqif Age . Islamic behavior and traditions were introduced by Thaqif tribe . In the area of culture, Thaqif tribe paid great attention to knowledge wherthey learned reading and writing in early stage. This tribe also became outstanding in Shriyah sciences, narrating Hadeyth, figh and exegesis. They gave Arabic language and its arts great significance. Many people were trained and studied among them specially the grammarians such as Seibaweih. The study also revealed Thaqif tribe contributed a lot in forming Hijaz civilization before and after Islam. The role of Thaqif was also evident in other fields such as politics, administration, economics social and cultural domain. Thaqif had great impact on establishing principles of Islam to create Islamic society.